نشأة جغرافية التعليم

الدكتور ونيس عبد القادر الشركسي
جامعة السابع من أكتوبر

لقد بات بيّناً أن الجغرافية كغيرها من العلوم ، مرت خلال مراحل تطورها بتغييرات كثيرة ، وشملت تلك التغييرات جوانب واسعة من مجال دراستها، وامتدت إلى مناهجها وفلسفتها [1] ، إلا أن تطور علم الجغرافية ليس موضوع ورقتنا هذه ، بل سيحاول الباحث ، في هذا المقام، تسليط بعض الضوء على نشأة جغرافية التعليم .

دارت في غضون العقود الماضية مناقشات ، وجدل حاد متواصل حول تحديد مجال الجغرافية ، تمخضت عن تلك المناقشات نتائج مهمة ، تمثلت في المذاهب والمدارس الجغرافية المختلفة ، وبديهي

---

(1) للمزيد انظر : جورج تاتهام ، الجغرافية في القرن التاسع عشر في ، الجغرافية في القرن العشرين، الجزء الأول، الطبعة الثالثة ،1957 ، تحرير : جريفت تيلور ، ترجمة : محمد السيد غلاب محمد مرسي أبو الليل، مراجعة : إبراهيم أحمد رزقانة ، القاهرة : المكتبة العربية ، 1974ف)، ص 42 ـ 95 .

توجد في هذا الكتاب عدة مقالات ذات صلة وثيقة بتطور علم الجغرافية مثل : المدرسة الجغرافية الفرنسية لهاريس تشيرش، و المدرسة الألمانية في الجغرافية لصمويل فان فالكنبرج، و الجغرافية التشيكوسلوفاكية في القرن العشرين لشيري كرال ، وتطور الجغرافية في بولندة لجرزي كوندراكي .

أن تزيد صعوبة تحديد مجال الدراسة الجغرافية من صعوبة تحديد مجال أحد فروعها .

وإذا سلمنا بـأن جغرافيـة التعليـم قـد تُعـدُّ الحفيـد الشـرعي الرابـع ، أو الخـامس للجغرافيـة الأم ، بعـد جغرافيـة السـكان وجغرافيـة المـدن وتخطـيط المـدن وجغرافيـة الخدمات [1] ، هذا عدا فروع الجغرافية الطبيعية التي تفرعت بدورها إلى فـروع أصـغر ، حتـى وصـلت ـ علـى سـبيل المثـال لا الحصـر ـ إلى علـم المنـاخ التفصـيلي Macoclimatology » ، فإننا نسلم بأن مجال جغرافية التعليم يقع ، بداهة ، داخل مجـال الدراسة الجغرافية بصورة عامة ، وهو أمر يفضي بنا إلى تبني مـدارس، أو مدرسـة بعينهـا، من المدارس التي أدلت بدلوها فيما يخص مجال الدراسات الجغرافية .

مجال علم الجغرافيا :

يرى بعض الباحثين أن مجـال الجغرافيـا يمتـد ليشـمل دراسـة الموقـع الجغـرافي والعلاقة بين التجمعات السكانية، وتوزيع الخدمات الاجتماعيـة، والخـدمات العامـة،ونظام المواصلات، ومشاكل التوسع الحضري علـى حسـاب الأراضـي الزراعيـة ، وقـد جـاء في كتاب علم الجغرافيا للدكتور محمد على الفرا : أن أهم الاتجاهات والمدارس الجغرافيـة المعاصرة تتمثل فيما يأتي :

1 ـ الجغرافية علم العلاقات المكانية . Spatial Relationship

2 ـ الجغرافية علم التوزيعات . Distribution Science

3 ـ الجغرافية علم التباين المكاني Areal Differentiation

فالمفهوم الأول يعني أن الجغرافيـا علـم لا يهـتم بـالظواهر بـذاتها بقـدر مـا يهـتم بالعلاقات القائمة بينها ؛ لأن ذلك يمكّن الجغرافي من عمل التعميمات وبنـاء الفرضـيات وفحصها والقيام بالتوقعات المفيدة ، ولعل شـيفر Schaefer . F . K مـن أبـرز المنـادين بهـذا المفهـوم،إذ جـاء في كتابـه Exceptionalism in Geography : « ينبغـي علـى الجغرافيا ألا تولي اهتمامها بالظواهر بـذاتها ، وإنمـا بتنظيمهـا المكـاني في المنطقـة . إن العلاقات المكانية هي مركز الاهتمام في الجغرافيا ، ولا شيء سواها » . [2]

(1) سعد محمد الزليتني ، « التعليم الأساسي في ليبيا دراسة في الجغرافية التطبيقية » مجلة الجمعية الجغرافية الليبية، تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية ، العدد الأول ، السنة الأولى ، 1425(1996ف) ص . 116 .

(2) محمد علي الفرا ، علم الجغرافيا ، (الكويت : المطبعة العصرية ، 1980م) . ص . 58 ـ 70 .

وعلى الرغم من وجود اتفاق بين كل من شيفر وأولمان Ullman، E . L ، وواطسون Watson، W.، J ، على مفهوم العلاقات ، إلا أن بينهما بعض الفروق والاختلافات ، فنجد أن واطسون يبحث عن التفاعل من خلال المسافة التي يقيمها بواسطة الكلفة ، بينما نجد أولمان يفهمها من حيث قابليتها للتحويل Transferability ، وعليه فإن أوجه الاتفاق بينهما واضحة ، وليس هناك خلاف سوى أن واطسون يحذف أيّ دافع للحركة ، ويركز على ميكانيكية الحركة والنتائج ، أما أولمان فإنه يركز على الموقع .

أما فيما يتعلق بالمفهوم الثاني ، فقد انحسر مجال الجغرافية أولا حسب رأي مارث [Marth 1877] في دراسة أبنية الأشياء The Where of Things ولكن الجغرافيين تجاوزوه واعتبروه مد خلاً لدراسة الأنماط وتحليلها Pattern Analysis Approach .

أما المفهوم الثالث ، وهو أقدمها ، قد ظهر من خلال كتابات همبولت Humboldt ، وريترRitter ثم تبناه الأمريكي ريتشارد هارتشون R،Hartshorn إذ يقول : إن اهتمام الجغرافيا يتمثل في الوصف الدقيق المنظم المعقول لتفسير خاصية التغير لسطح الأرض .

أليس من الأفضل أن نقول : إنه على الجغرافي أن يجيب على أسئلة أربعة هي : ماذا ؟ أين ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟ .

إذ عليه أن يحدد ماذا يدرس ؟ ، وإذ قلنا : إن طالبا يدرس جغرافية التعليم في مدينة مصراتة مثلا ، فإن عليه أن يجيب على السؤال الأول ، بتحديد مجتمع دراسته وموضوعها ، هل سيدرس توزيع المباني المدرسية ، وعلاقتها بتوزيع الكثافات السكانية ، أو مدى تأثير البيئة الجغرافية على التحصيل ، أو إمكانية حصول التلميذ على الخدمات التعليمية ؟ ، أو الكتاب ، أو ظاهرة تكسير الزجاج ، أو تأثير التأنيث ، أو العمالة الأجنبية ، أو تأثير تأخر وصول الكتب ، وحصول الطلبة عليها على مستوى التحصيل ؛ وبالتالي على نسبة التسرب . . . ويتحدد ذلك بإحصاءات تفصيلية [Detailed Statistics] ثم يجيب عن السؤال الثاني : أين يتوزع مجتمع الدراسة على رقعة الدراسة ؟ . ولا تنتهي مهمة الجغرافي عند دراسة التوزيع الجغرافي ، بل هي

مرحلة من مراحلها [1] ، كما هي مرحلة من مراحل الدراسة في معظم العلـوم الأخـرى ، وهو ما أشار إليه كثير من المختصين في العلوم الأخرى .

وإذا انتهى من توزيع ظاهرته على الخريطة ، ينتقل للإجابة علـى السـؤال الثالـث : لماذا ظهر هذا التوزيع على هذا النحـو ؟ ويشـرع ، بعـد ذلـك ، في خـوض غمـار بحـر لجي يتنقّل خلالـه بـين العوامـل الطبيعيـة والبشـرية ذات العلاقـة، و يتسـلل في سـراديب تفضي به إلى عوالم لا يفقه من كنهها إلا النزر اليسير ، فيقفل من فوره عائداً إلى سـاحته، حيث يسود الموقف مكتفيـا بـأن يشـير علـى المختصـين في العلـوم الأخـرى، أن لتلـك العلوم يداً مؤثرة على الظاهرة محل دراسته .

وإذا ما انتهى من تفحص كل العوامل المؤثرة على موضوع دراسته أو جلـها علـى الأقل، اسـتعد للإجابـة علـى السـؤال الأخـير : كيـف يمكـن التغلـب علـى سـلبيات هـذه الظاهرة، وتعزيز إيجابيتها ؟ ، من خلال نظرة براجماتيةPragmatic جامحة تمثـل جانبـاً مـن الجغرافيـة التطبيقيـة Applied Geography مسـتعينا بـالحلول والمعـايير النظريـة المثلى ، كما طبقت في جهات أخرى ، فأثبتت جدواها .

إذن نخلص ممـا سـبق إلى أن جغرافيـة التعلـيم تهـتم بدراسـة التوزيـع الجغـرافي Geographical Distribution ، والأنمـاط المكانيـةSpatial Pattern للمؤسسـات التعليميـة Educational Institutes ،ومـدى تـوفر الفـرص التعليميـة Educational Opportunity ومستويات هـذه الفـرص، ثـم الإنجـاز التعليمـي للسـكان ،وأنمـاط ودور العوامـل المختلفـة المـؤثرة فيـه ، وجغرافيـة التعلـيم بهـذا التعريـف يمكـن أن تتنـاول الموضوعات الآتية :

1 ـ البعد المكاني للعملية التعليمية Educational Process على اعتبـار أنـه أحـد المكونات المهمة لهذه العملية، ويقصد بالبعد المكاني كل ما يتعلق بـالأرض والمدرسـة ، حيث تركز دراسة هذا العنصر على الموقـع والموضـع Site ، ويـراد بـه موقـع المدرسـة بالنسبة للكتلة السـكنية Built ـ up Area ، وطـرق المواصـلات المؤديـة إليـه، ووسـائل النقل المستخدمة ؛ حتى يتسنى معرفة إمكانيـة الوصـول Accessibility والعوامـل الـتي تعوقها ، وأنماط التوزيع الجغرافي لهـذه المؤسسـات التعليميـة ،ودور العوامـل المختلفـة في هذا التوزيع .

(1) محمد علي الفرا ، المرجع السابق ، ص 65 ـ 67

2 ـ العامل البشري المتمثل في أعداد الطلاب، والسكان في سن التعليم ، وهو يهدف، إذ يفعل ذلك، إلى تحديد أعداد الطلاب ونسبهم إلى السكان في الفئة العمرية المقابلة « معدل القيد» Enrolment Rate في كل مرحلة تعليمية على حده ، ثم التغيرات التي تطرأ على هذا الحجم، وأنماط هذه التغيرات، والعوامل المختلفة المؤثرة فيه .

3 ـ الإنجاز التعليمي للسكان Educational Achievement متمثلاً في حصول الطلاب على الشهادات العلمية ، وهو نتاج التفاعل بين عناصر المكان متمثلا في الدراسة ، موقعها وإمكانياتها، والإنسان متضمنا الطلاب والمدرسين ، وكل ماله علاقة بالعملية التعليمية ، مناهجها وطرق التدريس [1] .

الإرهاصات الأولى لجغرافية التعليم :

شهدت فترة ما قبل السبعينات بعض الدراسات القليلة التي تُعدُّ البدايات الأولى في هذا المجال ، ومن أهمها :

1 . الدراسة التي قام بها ألن فلبربك Philbrick Allen في منطقة شيكاغو الحضرية سنة 1949م على مقاطعتي وينيتك و بريدج بورت Winnetke and Bridgeport التي تناولت استخدامات الأرض ، ومن بينها الاستخدامات التعليمية ، وقد تناول النقاط الآتية :

أ ـ الأنماط التعليمية Educational Pattern مركزا على الاستخدامات الأخرى للأرض ، من تجارية صناعية وترويحية ،وقد أظهر التباين المساحي صغر الاستخدامات التعليمية مقارنة بالاستخدامات الأخرى .

ب ـ السكان بعناصرهم المختلفة وتطور أحجامهم خلال فترة بلغت 38 سنة ، 1910 ـ 1948، ثم التوزيع الجغرافي للسكان ، ولا سيما تلك الفئة من السكان الذين في سن الدراسة ، متتبعا التغيرات التي طرأت على هذه الفئة العمرية، والعوامل المختلفة التي أثرت فيها .

ج ـ المشاكل التعليمية : حيث صنفها إلى مشاكل مرتبطة بالبعد المكاني نفسه ،

(1) ونيس عبد القادر الشركسي ، التعليم والصحة في بلدية مصراتة ، دراسة في جغرافية الخدمات ، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة سنة 2000 ص88 .

أو نمط استخدام الأرض التعليمي، والخطوات الواجب اتخاذها لتحسين هـذا الاسـتخدام ، أو مشاكل مرتبطة بالطلاب والسكان من حيث العدد والتوزيع .

2 . وخـلال السـبعينات أدرك المعهـد الـدولي للتخطـيط التعليمـي « I ـ I ـ E ـ P International Institute Of Educational Planning أهميـة التخطـيط التعليمـي ، فأخذ على عاتقه القيام بسلسلة من الأبحاث، قـام الجغرافيـون ببعضـها متنـاولين تخطـيط مواقع المدارس ، ومن هذه الأبحاث :

ـ تخطيط مواقع المـدارس في منطقـة انكـول Ankole District in Uganda في جنوب غرب يوغندا الواقعة عند حدودها مع تنزانيـا ، قـام بهـذا الدراسـة جولـد Gould W . T . S

ـ تخطيط مواقع المـدارس في منطقـة سـليجو County Sligo Ireland وقـام بهـا كل من James Mc Cabe و Jacques Hallak عام1973م .

ج . تخطيط مواقع المدارس في سـريلانكا Sri Lanka قـام بهـا . Anada W . P Guruqe عام 1977 [1] .

وقد حاولت هذه الدراسات الإجابة على بعض الأسئلة الجغرافية منها :

ـ هل تضاعفُ معدل القيد المدرسي يتطلب توسـعاً رأسـياً في المـدارس المقامـة حينئذٍ، أم الأفضل هو التوسع الأفقي بإنشاء مـدارس جديـدة ؟ ، فـإذا كـان الخيـار الثـاني، فأين تقام هذه المدارس الجديدة التي يراد إنشاؤها ؟ .

ـ هل سيكون التوسع في إنشاء المدارس في المناطق ذات معدل القيـد الأقـل مـن المتوسط العام للدولة ،أم سيشمل التوسع كل أنحاء القطر ؟ .

ج . هل الأفضل تشييد المدارس بالقرب من مساكن الطـلاب لتقليـل تحركـاتهم ، وإنقـاص المسـافة الـتي يقطعهـا الطالـب مـن البيـت إلى المدرسـةHome ـ School Distance ، أو أن تشييد المدارس سيكون وفقًا لمعايير أخرى غـير معـايير القـرب مـن مساكن الطلاب ،بمعنى : هل سـيكون الأفضـل في المدينـة إنشـاء المـدارس بـالقرب مـن مساكن الطلاب أو الأفضل توفير وسائل النقل ؟ .

(1) أحمد محمد معاذ ، التعليم في محافظة المنيا ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة دكتوراه غـير منشـورة ، مقدمـة إلى قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة المنيا سنة 1992 ص11 ، 12 .

د . ما هي المسافة المثالية لإنشاء مدرسة في المرحلة الأولى ، خاصة في المناطق الريفية ، التي تتسم بنمط متشتت من العمران Dispersed Settlement Pattern ووسائل نقل غير كافية ؟ .

3 ـ ومن الدراسات المهمة أيضاً خلال السبعينات ، دراسة شوفير جيري باركنر Schoffer Jerry Parker تحت عنوان « الأبعاد الجغرافية للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية» . وقد تناول فيها تركيب الأنظمة التعليمية ،ومكوناتها [الطلاب والمعاهد . . .] ، والتعليم العالي والأماكن المركزية Higher Education And Central Places كما تناول الهرمية التعليمية Educational Hierarchy ،وقد أظهرت هذه الدراسة أن عامل البعد عن المنزل أو القرب منه ، كان من العوامل المؤثرة في اختيار الطالب للكلية أو المعهد الذي يدرس فيه ، أي أن عامل المسافة كان وراء رغبات الطلاب واختيارهم لأماكن دراستهم ، وقد طبق بعض الأساليب الرياضية المتقدمة من النماذج والقوانين ، مثل نموذج الجاذبية Gravity Model لمعرفة قوة الجذب . (1)

4 ـ وفي سنة 1979م قام فيليب هوفمان Hoffman،P،Philip وديفد كاورلنج Kawerling،S،David بدراسة مقارنة للتعليم العالي في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق ، ووجدا أن العلاقة بين نسبة سكان الحضر والتوزيع النوعي للطلاب هي علاقة عكسية قوية A strong Inverse Relationship ، أي كلما زادت نسبة الحضر قلت الفروق بين النوعين ،وزادت المساواة بين الجنسين في الاتحاد السوفيتي السابق، أما في الولايات المتحدة فكان العكس صحيحاً، أي كلما زادت نسبة الحضر زادت الفروق بين النوعين . (2)

5 ـ وفي السنة نفسها قامت سوزان ووكر Walker،R،Susan بدراسة الخدمات التعليمية في مدينة سدني باستراليا ، وركزت على عدم التساوي Inequality في توزيع الخدمات [بصورة عامة] ووسائل الترفيه ، وأكدت أن هذه الدراسة تعد دراسةً جغرافيةً بكل ما تعنيه الكلمة (3) ، وذكرت في دراستها أن عدم المساواة المكانية Spatial

---

(1) Schaffer Jerry Parker، A system ،"On Some Geographic Aspects Of Higher Education In The U . S . A Approach ،" Pennsylvania State ، Uni . Ph . D . Thesis، 1971 .

(2) Kawerling،S، &David،Hoffiman،P،Philip In The U . S . A . And U . S . S . R، An initial Investigation، "Soviet Geography Journal 1979 .

(3) Walker . ،R، Susan، "Education Services In Sydney : Some Spatial Variations " In Australian Geographical Studies . Vol . 1 . No . 2 . Oct . 1979 . P . 175 .

Inequality في توزيع الخدمات الاجتماعية أصبح جزءاً مهماً في الدراسة التقليدية للجغرافيا .

6 ـ الدراسة التي قام بها أليس أندراوس Alice Andrews تحت عنوان « الأنماط المكانية للتعليم العالي في الاتحاد السوفيتي ، سنة 1978 وهي التي يصنفها مؤلفها بأنها محاولة أولية لوصف ما يسمى بجغرافية التعليم العالي Geography Of Higher Education ، وقد قامت هذه الدراسة على خمسة أسئلة مثّلت الإطار الجغرافي للبحث في جغرافية التعليم، وهي :

أ ـ هل هناك تباينات إقليمية في معدل الحصول على التعليم العالي ؟ .

ب ـ ما تفسير هذه التباينات إن وجدت ؟ .

ج ـ هل توجد تباينات إقليمية بين الحضر والريف في معدل الحصول على الشهادة العليا ؟ .

د ـ هل هناك أنماط مكانية لعدم المساواة النوعية بين الذكور والإناث ؟ .

هـ ـ هل تسهم معرفة التوزيع الجغرافي للكليات والمعاهد العليا في فهم أنماط الالتحاق بالتعليم العالي ؟ .

7 ـ الدراسة التي قام بها أولوول أوجيلانجي Oluwole Ojelanji في بداية الثمانينات على إقليم Kwara في نيجيريا تحت عنوان : « التفاوت المكاني في التعليم » ،وقد بدأت بالإشارة إلى أن وعي الجغرافيين الإنجليز والأمريكان بأهمية البعد الاجتماعي في الدراسات الجغرافية كان أكثر في جغرافيي البلدان النامية ، وذكر [أن عقد الثمانينات شهد ميلاد وعي اجتماعي لدى الجغرافية الإنجليزية والأمريكية] .

8 ـ الدراسة التي قام بها جوردوف Gurdov S . G . عن الأمية في الهند في منتصف الثمانينات ، وتفاوت انتشار الأمية بين الحضر والريف ، وقد انتهى إلى النتائج الآتية :

ـ تزداد نسبة الذكور والإناث الذين يعرفون القراءة والكتابة في المدن عنها في الريف ، وإن الاختلافات بين أجزاء المدينة الواحدة Intra ـ Urban Variations في الإلمام بالقراءة والكتابة يقل عن مثيلتها بين أجزاء الريف الواحد Intra ـ Rural Variations ، وقد عزا انخفاض نسبة الأمية في المدن بصفة عامة عنها في الريف إلى الأسباب الآتية :

ـ إن المناطق الحضرية تمثّل مراكز الإدارة والسلطة ، وهو ما يتطلب قدراً من

الإلمام بالقراءة والكتابة .

ـ إن المدن تمثل مراكز المعلومات الجديدة والاختراعات ،وإن سكانها أكثر وعياً، وأقدر على الإنفاق على التعليم .

ـ قلة نسبة المشتغلين بالزراعة في المدن، وهي الحرفة التي لا تتطلب قدراً كبيراً من القراءة والكتابة . (1)

9 ـ الدراسة التي قام بها جولد Gould W . T . S . للتحليلات السكانية لتخطيط المدارس الابتدائية في دول العالم الثالث سنة 1986، وتناول فيها التوسع الذي طرأ على التعليم الابتدائي ، خلال الخمسة والعشرين سنة الأخيرة ، وقد وصف النمو بأنه كان نمواً كبيراً بكل المقاييس ، حيث فاق معدل النمو السكاني، وذلك بسبب تزايد إدراك الأهمية الكبرى للتعليم، وبخاصة التعليم الابتدائي الذي عدّ من أبرز عوامل زيادة القدرة الإنتاجية في الريف والحضر . (2)

10 ـ الدراسة التي قامت بها بوندي Bondi لأثر السياسات المحلية في إغلاق المدارس في مانشستر سنة 1987م ، وتطرقت خلالها إلى العديد من الموضوعات منها ، أثر العوامل الجغرافية في تناقص الخدمات التعليمية المحلية ، حيث بات واضحاً أن السلطات في بريطانيا تلجأ إلى إغلاق الكثير من المدارس ؛ نتيجة نقص السكان، بدمج بعضها في بعض ، وقد أصبحت هذه القضية من القضايا الكبرى التي تواجه قطاع الخدمات التعليمية في بريطانيا، وقد نتجت عن انخفاض معدل المواليد، حيث وصل أدنى مستوى له عام 1973م . (3)

وإذ نتوقف عند هذا الحد من الدراسات غير العربية ، فإن ذلك لا يعني أن مدَّ جغرافية التعليم قد اقتصر على تلك البقاع، بقدر ما يعني أن الباحث أجلَّ تسليط الضوء على مساهمة الجغرافيين العرب في هذا المجال إلى آخر صفحات البحث ؛ بسبب قلتها وتأخرها زمنياً ، مقارنة بغيرها من المساهمات .

---

(1) Mirsa, Gurdov . S . G, "Spatial Perspective In Lit racy In India" In R, D (ed) . Population Geography, New delhi, India, 1985 . P . P . 261-287 . ـ

(2) Gould . W . T, S . , Population Analysis For The Planning Of Primary School In The Third World, In Gould . W . T . S . & L . Owton . R . , Planning For Population Change, London . 1986 . P . P . 182-200.

(3) Bondi . L . , School Closures And Local Policies, The Negotiation Of Primary School Rationalization , Manchester Geography , Quaternary . Vol . 6 . No . 3 . July, 1987 . P . P . 203-224 .

ومجاراة من بعض الجغرافيين العرب لما طرأ على الجغرافية من تطورات ، قام قسم من الباحثين الجغرافيين العرب بدراسات حول جغرافية الخدمات بصفة عامة ، وجغرافية التعليم بصفة خاصة ، استحوذت مصر ـ حسب ما استطاع كاتب هذه السطور أن يجمع من دراسات ـ على نصيب الأسد منها ، وباختصار شديد كانت هذه الدراسات على النحو الآتي :

1 ـ الدراسة التي قام بها هنري دياب وزملاؤه في سوريا خلال عقد الثمانينات ،تلك الدراسة التي وُصفت بأنها عبارة عن جغرافية تعليمية تاريخية .

2 ـ رسالة الدكتوراه التي تقدم بها صالح فليح حسن الهيتي بعنوان « جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، دراسة في الجغرافيا التطبيقية » سنة 1976ف .

3 ـ الدراسة التي قام بها ناصر عبد الله الصالح ،بعنوان « المدارس الابتدائية للبنين في مكة المكرمة ،دراسة خصائص التوزيع وأنماطه » سنة1991ف .

4 ـ رسالة الدكتوراه التي تقدمت بها مرفت أحمد خلاّف بعنوان « قراءة تحليلية لخريطة الخدمات » سنة 1991ف .

5 ـ رسالة الدكتوراه التي تقدم بها محمد أحمد معاذ ، بعنوان « التعليم في محافظة المنيا » ، في مصر، سنة 1992ف .

6 ـ رسالة الدكتوراه التي تقدم بها مصطفى محمد البغدادي ، بعنوان « التعليم والصحة في محافظة الإسماعيلية » في مصر ، سنة 1992ف .

7 ـ رسالة الدكتوراه التي تقدمت بها فاطمة محمد عبد الصمد ،بعنوان « الخدمات التعليمية في محافظة القاهرة » سنة 1995 ف .

أما في ليبيا فإن هذا الفرع لا يزال في مهده ، ولم أعرف بعد أن باحثاً ،قد تخصص في جغرافية التعليم عدا زميلي الأستاذ سعد الزليتني الذي انتهى من إعداد رسالة ماجستير، بعنوان « جغرافية التعليم الأساسي في بنغازي ، دراسة في الجغرافية التطبيقية » . أما كاتب هذه السطور فقد أعدّ أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في جغرافية الخدمات بعنوان « الخدمات التعليمية والصحية في بلدية مصراتة » سنة2000 ف . فجمع بذلك بين الجغرافية الطبية وجغرافية التعليم .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- جورج تاتهام ، « الجغرافية في القرن التاسع عشر » في ، الجغرافية في القرن العشرين ، الجزء الأول ، الطبعة الثالثة ،1957 ، تحرير : جريفت تيلور ، ترجمة : محمد السيد غلاب و محمد مرسي أبو الليل ، مراجعة : إبراهيم أحمد رزقانة ، القاهرة : المكتبة العربية ، 1974ف ، ص 42 ـ 95 .
- سعد محمد الزليتني ، التعليم الأساسي في ليبيا ، دراسة في الجغرافية التطبيقية مجلة الجمعية الجغرافية الليبية ، تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية ، العدد الأول ، السنة الأولى ،1425 (1996ف) ص . 116 .
- محمد علي الفرا ، علم الجغرافيا ، الكويت : المطبعة العصرية ، 1980م ، ص . 58 ـ 70 .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Schaffer Jerry Parker ،"On Some Geographic Aspects Of Higher Education In The U . S . A ، A system Approach ،" Pennsylvania State ، Uni . Ph . D . Thesis، 1971 .
- Philip،P،Hoffiman، &David،s،Kawerling . " A comparative Geography Of The Higher Education In The U . S . A . And U . S . S . R، An initial Investigation، "Soviet Geography Journal 1979 .
- Susan،R،Walker . ، "Education Services In Sydney : Some Spatial Variations " In Australian Geographical Studies . Vol . 1 . No . 2 . Oct . 1979 . P . 175 .
- Gurdov . S . G، "Spatial Perspective In Literacy In India" In Mirsa،R،D (ed) . Population Geography، New Delhi ،India ،1985 .
- Gould . W . T،S . ، Population Analysis For The Planning Of Primary School In The Third World ، In Gould . W . T . S . & L . Owton . R . ، Planning For Population Change، London . 1986 .
- Bondi . L . ، School Closures And Local Policies ، The Negotiation Of Primary School Rationalization ، Manchester Geography ، Quaternary . Vol . 6 . No . 3 . July، 1987 .